

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

الوادي بالرفع على تقدير : ملجؤك الليل والنصب خير .

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في التحذير مما يخاف (إِنَّ السَّلامَةَ منها تَرَكُّ ما فيها) .

ع : هذا من شعر لسابق البربري : .

(الذِّفْسُ تَكَلَّفُ بِالدُّنْيَا وقد عَلِمَتْ ... أَنَّ السَّلامَةَ منها تَرَكُّ ما فيها) .

(وَإِ ما قَنَعَتْ نَفْسُ بِمَا رُزِقَتْ ... مِنَ المَعِيشَةِ إِلَّا سَوَفَ يَكْفِيها) .

(أَمْوَالنَا لِيَذَوِي المِيراثِ نَجْمَعُها ... وَدُورُنَا لِيَخْرَابِ الدَّهْرِ نَبْذِيها) .

(قِسْ بِالتَّجَارِبِ أَحْدَاثَ الزَّمَانِ كما ... تَقْيسُ نَعْلًا بِنَعْلٍ حِينَ تَحْذُوها) .

(وَإِ ما غَبَرَتْ فِي الأَرْضِ نَاطِرَةٌ ... إِلَّا وَ مَرُّ اللَّيَالِي سوف يُفْنِيها) .

قال أبو عبيد : والخطيئة هو القائل عند موته (وَيْلٌ لِّلشَّعْرِ مِنَ الرُّوَاةِ السَّوَةِ) .

ع : حدَّث أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة قال : لما حضرت الخطيئة الوفاة اجتمع إليه قومه فقالوا : يا أبا مليكة أوص .

فقال : (ويل للشعر من الرواة السوء) قالوا : أوص يرحمك الله قال : من الذي يقول :